العدد ١٠٥ - ٩

السنة الثانية

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

فلسطين

PALESTINE

قيمة الاشتراك

في يافا : عشرة فرنكات

في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها المسؤول : عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

* يافا في ٢٤ كانون ثاني غ · و ١١ كانون ثاني ش · سنة ١٩١٢ * الاربعا * الموافق ٥ صفر سنة ١٣٣٠ *

نيازي ضيف المعمدان

نيازي بطل رسنه وقهرمان الحرية اشهر من ان نعرف به ابناء الجيل العشرين · اما المعمدان فمن كان على شيء من تاريخ الديانات يعلم بانه يوحنا السابق او يحيي الحصور او رجل القفر ونبي الاردن · وقد افنى الدهر من عمر هذه الكرة الارضية عشرين جيلاً بين زماني هذين الرجلين المتشابهين ثم ساق اخيراً نيازي الى القفر الذي نبغ فيه المعمدان وهكذا أُتيح لنا في الاسبوع الماضي ان نقضي نهاراً مع بطل رسنه على ضفة ذلك النهر العجيب نهر الاردن الذي كان ابن زخريا عليه السلام يجوب براريه منذراً ويتنقل على شطوطه معلماً ويخوض مياهه معمداً ·

انحدرنا مع احد الاصدقاء في الاسبوع الماضي الى اريحا ومنها الى الاردن لحضور حفلته السنوية التي يقيمونها تذكاراً لاعتماد السيد المسيح فيه وكان في جملة الوف الناس المنتشرين علَى ضفاف النهر وتحت ظلال حوره الباسق نيازي بك مع ثلاثة من الرفاق بينهم ابن والي الشام الجديد حضروا جميعاً بطريق عمان وجلسوا بجانبنا على ضفة الاردن الشرقية وتبادلنا معهم الحديث طول مدة الحفلة · قلنا نيازي ولم نقل مصري زاده احمد عبد الله كما اراد زعيم الاحرار ان يدعو نفسه لثقتنا التامة بان الرجل هو هو ولم يخفه تستره ولا انكار من كان برفقته وقد اوردنا هذه الحادثة في كلامنا عما شاهدناه في نواحي الاردن في غير محل من هذا العدد وقصرنا هذا المقال الافتتاحي على ذكر ما جال في خاطرنا اثناء جلوسنا بجانب هذا الرجل ننظر اليه اكثر مما ننظر للحفلة ونراقب ما يبدو على وجهه من مشاهدة هذه الجموع التقية المنتشرة على ضفتي النهر كرفوف الحمام بملابس بيضاء تذكرنا بجماعة (الاسانيين) الذين نشأ بينهم المعمدان في نفس هذا الغور وعلى ساحل هذا الاردن وكنا نتساءل ايضاً اذا كان نيازي فكر حينئذٍ بما فكرنا به من وجود شبه عجيب بينه وبين المعمدان كما سيرى القاري فيما يأتي من هذه العجالة ·

اذا تجنبنا التكلم دينياً عن يوحنا المعمدان ونظرنا فقط للرجل كمصلحٍ كبير بين قومه وكغيورٍ علَى ابناء جنسه وتتبعنا ماقاله عنه المؤرخون كيوسيفوس وفيلون وخلافهما نجد شبهاً عظيماً بين ما اجراه قبل عشرين جيل في براري الاردن وبين ما قام به نيازي مؤخراً في جبال مكدونيا · كان يوحنا — كما استنتج المحققون — من فئة من المصلحين يدعون بالاسانيين وهم قوم سئموا حالة الانحطاط التي كان عليها اليهود وقتئذٍ فانحدروا الى بلاد الغور وجاوروا الاردن وعاشوا هناك عيشة اشتراكية يجوبون القفار وينذرون السكان ويتلمذون من اراد منهم مدة سنة كاملة ثم يشركونه في مبدأهم · وهذه الفئة ما كانت تنظر لا للعناصر ولا للاديان ولا تفرق بين العائلات والقبائل وانما كان همُّ ابنائها انهاض الهمم وارجاع الناس الى الله والى المعيشة الاشتراكية عيشة الاباء الاقدمين فكانوا يسافرون فلا يستصحبون معهم زاداً ولا عصى واينما حلوا عند اخوانهم ياكلون وحيثما وُجدوا يومياً يغتسلون وقد قال عنهم « بلين » انهم كانوا صادقين مخلصين لا يعرفون الكذب والكلمة البسيطة التي تخرج من افواههم توازي اعظم الاقسام عند غيرهم وان عددهم كان يبلغ ستة الاف نفس والحكم بينهم شورى فلا يبرمون امراً عمومياً ما لم يجتمع منهم علَى الاقل مائة شخص يتشاورون ويتفقون ·

ففي وسط هذه البراري وعلَى نمط هذا القوم قام المعمدان ولبس ثوبا من جلد وطفق ينذر ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات · وكان يجول من بلدة الى بلدة يستنفر الناس ليتبعوه ويسيروا وراءه حتى ضفاف الاردن فيغسلهم في مياهه ويجعل منهم قوماً مطهرين متساوين لا يفسدهم غنى ولا تستعبدهم سلطة ولا يمتاز قويهم على ضعيفهم · ومن يراجع خواطر نيازي بك التي نشرها في كتاب خاص ويتأمل بكيفية سيره في جبال مكدونيا وكرزه بالحرية واستنفاره القبائل لتلحق به فيقودها ليغسلها من ارجاس الاستبداد ويجعل منها امة جديدة قوامها الشورى وشعارها المساواة لا يسعه إلا ان يوافقنا على صحة هذه المقابلة بين الرجلين

الا ان المعمدان ونيازي وان كانا قد تشابها من جهة كيفية العمل فقد اختلفا من جهة معرفة نتيجته · ذلك لان المعمدان كان نبياً أُوتي معرفة الغيب فقال للشعوب التي كانت تتبعه: سيأتي بعدي من هو اعظم مني وذلك يصلح احوالكم لاني انا اعمدكم بالماء وهو سيعمدكم بالروح القدس · هكذا قال وقد تمَّ ما قال · اما نيازي فلم يكن نبياً ولا أُوتي معرفة الغيب ولهذا لم يتحقق ظنه وخاب امله فيما كان يعد به الشعوب العثمانية التي كانت تتبعه قائلاً : انا الان ادعوكم الى كسر قيد الاستبداد فقط ولكن سيأتي بعدي من هو اعظم مني اعني مجلس المبعوثان وذاك يذيقكم طعم الحرية الحقيقية · هكذا قال ولم يتحقق شيء مما قال · · · ·

هذه هي الافكار التي كانت تتزاحم في مخيلتنا ونحن جالسين امام مياه الاردن ننظر مرة الى نيازي ومرة الى الجموع المحتفلة بالعيد ونقول للنفس ان المعمدان مضى على عمله عشرون جيلا ولم يزل ثابتاً لايتزعزع تأتي الناس من جميع اقطار الارض لتحتفل به في كل عام وفي مثل هذا اليوم واما هذا المسكين نيازي فلم يمض على عمله ثلاث سنوات الا وُحلَّ مجلس المبعوثان

ي

عن المهاجرة

رسالة الى بني الوطن

لايخفى ان اول من طرق ابواب اميركا بقصد التجارة فيها هم سكان مدينة بيت لحم وجبل لبنان وكانت اميركا في ذلك الوقت غير اميركا في الحاضر · فان الارباح التي كان يربحها المهاجرون الاولون هي التي حملت الكثيرين من سكان سورية وفلسطين على المهاجرة حتى ضاقت بهم مقاطعات اميركا الشمالية والجنوبية · واجزم انه لا توجد مقاطعة من هاتين القارتين تخلو من الرجل السورية ويقدر عدد من نزح من سوريا وفلسطين باكثر من نصف ساكنيها حتى صارت سوريا في اميركا ·

وقد عمَّر السوريون في تلك الديار من البيوت والمخازن والشوارع التي صارت تدعى باسمائهم والكنائس والمطابع والجرائد والمجلات والمكاتب العربية و · و · الخ · مما يضيق عن وصفه المقام ·

وقد تزايد في وقتنا الحاضر عدد النازحين عن الوطن من مسيحيين وغيرهم حتى من العربان الرحالة ايضاً كما سيجيء في نص الرسالة التي ارسلها صديق لي حكمت عليه التقادير ان يكون في جملة النازحين وهي التي دعتني الى سرد هذه المقالة الوجيزة ·

قلت وقد ازداد عدد النازحين في وقتنا الحاضر واكثرهم يهربون من الخدمة العسكرية او بالاحرى من الواجب الوطني لان التجارة التي اغترَّ بها كثيرون هي الان كاسدة كما سيجيء · والاغرب ان الخدمة العسكرية التي يحسبونها ثقيلة هي بالحق اخف واشرف من تجولهم في شوارع مدن اميركا معرضين للجوع والعري والاهانة حتى ان بعضهم قد كتب الى اهله يقول بصريح العبارة : «اتمنى نفسي كلباً احوم في زقاقات بلادي افضل من بقائي على هذه الحالة في هذه الديار ·» واكثرهم لم يستطيعوا الرجوع الى الوطن الا بما يرسله لهم اهاليهم من اجرة الطريق · وهذا يفسره صديقي في رسالته بازدحام اولاد العرب بكثرة حتى انه يقول انك لاتمشي خطوة واحدة الا وتعثر بالوطني ولذلك قد

سدّت في جوههم ابواب الرزق

قال صديقي في كتابه بعد المقدمة : ياللعجب أهل استغنى الوطن عن شبانه او ان الاهالي عافوا الوطن وسئموه فصاروا يهجرونه ؟ على ظني انهم يحتجون بالخدمة العسكرية ولكن فاتهم انهم بذلك يكسبون عاراً مزدوجاً. اقسم لك ايها الصديق ان المهاجرين لو يعرفون ما سيقاسون من مرارة المهاجرة وذل التغرب لما كانوا لفظوا كلمة سفر من شفاههم · انني انصح لمواطني الشبان ان ينخرطوا في السلك العسكري الشريف و يخدموا هذا الوطن اسوة باصحاب النفوس الشريفة في غير بلدان وانصح للشيوخ ان لا يطاوعوا اولادهم على جهلهم وان لا يسمحوا لهم بالسفر · لا انكر انه كانت ايام يستطيع فيها المهاجر ان يربح في مدة سنة او سنتين هنا الفين او ثلاثة الاف ليرة يعود بها الى وطنه اما اليوم فقد مضى علينا ٥ سنوات ولحد الان لم نستطع مساعدة اهلنا في الوطن بيارة الفرد · اما اذا نظرنا الى صالحنا الخاص واشحنا بوجهنا عن مصالح الوطن العام فهي اجرة الشبان ومجيئهم الينا تسرنا كل السرور لان هؤلاء المهاجرين الجدد ياخذون منا ما كسد عندنا من البضائع فيطوفون بها و يبذلون ماء الوجه وعرق الجبين ليخلصونا منها وذلك لانهم في اول عهدهم لا يعرفون لغة البلاد · وقد حضر موءخراً جمع من مواطنينا وفيهم بعض افراد الرحالة ولما اطلعناهم على وقوف حال التجارة وان البضائع تباع كلها بالدين وان اكثر الديون يصعب تحصيلها الان الحكومة لا تساعد الدائن على المديون لبعض امور قد نص عنها في اصول محاكمة هذه البلاد قالوا اه لو وجدنا رسم الطريق لرجعنا على اعقابنا وهم الان في اسواء حال وقد كتبوا يستجيرون باقربائهم في الوطن ·

هذا هو التحرير الذي اخذته من صديق لي في بلاد المهجر اطلعتك عليه ايها المواطن الكريم وانت حر بعد ذلك ان تقبل بهذا الذل او تخدم جندية وطنك بشرف ·

الناصرة جرجي الخوري يعقوب

ضرب رفح

تعددت الاشاعات وكثرت الاقاويل بضرب الاسطول الايطالي لجهات خان يونس ورفح ودير البلح في نواحي غزه فاختلط على الناس الامر واخذوا في تاويله مذاهب شتى ومنهم من ذهب الى ابعد من ذلك فاشاع ان اهالي غزه وعربانها نفروا من بيوتهم وتوغلوا في داخلية القضاء خوفاً من ان تصيبهم قنابل الاعداء · ولما كان من الواجب على الحكومة المحلية في مثل هذا الحال ان تنشر حقيقة الواقع على الاهالي لتطمئن قلوبهم رايناها على العكس من ذلك تكتم في الاخبار وتنكر كل اشاعة من هذا القبيل وقد دفعنا ذلك الى ارسال برقية لرئيس بلدية غزه عزتلو الحاج سعيد افندي الشوا نساله بحقيقة الواقع فتكرم حفظه الله بارسال البرقية الاتية فنشرناها شاكرين غيرة الذات المذكور

يافا · جريدة فلسطين

في يوم الاربعا الساعة الثامنة عربية شوهدت باخرة ايطالية تمخر في البحر تجاه الشطوط الممتدة بين غزه الى رفح ولما وصلت امام رفح اطلقت ستين قنبلة على الرمال الموجودة هناك فلم تحدث اقل خسارة من مال او رجال ثم ابحرت ومن ذلك الوقت حتى تاريخه لم يحدث شيء جديد في جهاتنا. طمنوا الجميع

سعيد الشوا

(فلسطين) هذه هي الحقيقة عن حادثة رفح ولفائدة القراء نقول ان رفح هي نقطة الحد بين قائمقامية غزه والقطر المصري من جهة البحر و بمقتضى التخطيط الاخير الذي اجرته لجنة مختلطة قبل بضع سنوات قسمت رفح الى قسمين قسم مصري عمرت فيه الحكومة المصرية مكاناً للخفراء والجند وقسم عثماني اقتنعت الحكومة العثمانية بنصب خيام فيه لخفرائها اما ما يدعى رفح فليس سوى مضرب خيام للبدو الرحل النازلين هناك واكثرهم على ما سمعنا ان لم يكن كلهم قد التجئوا لجانب الحكومة المصرية ونقلوا خيامهم الى القسم المختص بها فتكون البارجة الايطالية والحالة هذه قد اطلقت قنابلها على القسم العثماني وهو كما ذكرنا خال من الخيام فلم تحصل خسائر كما جاء في البرقية التي اعلاه ·

والان نجد انفسنا امام سوءال وهو من اين ياترى يتأتى للحكومة الايطالية معرفة ما يجري في فلسطين ومن هو المخبر السري الذي يرسل تقاريره لها منبئاً عما يجري في الطريق الموصلة براً الى القطر المصري لانه من الموءكد ان ايطاليا لم تطلق هذه القنابل الستين على تلك الرمال لتطرب على صوتها بل لا بد انها تكون قد بلغت بانه توجد ارسالية موءون او قافلة متطوعين او غير ذلك من المساعدات المرسلة الى المجاهدين في طرابلس ومن بلغها ذلك على ما يظهر قد ضحك منها او انها نظرت بعض مساكين « الخطاطرة » فظنتهم جنوداً عثمانية فعملت ما فعلت وهي كالسكران الذي لا يعلم اين وكيف يوجه خطواته ·

عن الحرب

الحالة في طرابلس

ارسل مكاتب التيمس العسكري الى جريدته يصف الحالة الحاضرة في طرابلس الان بما يأتي :

اتى على الحرب الان ثلاثة اشهر بعد اعلانها فاصبح عدد الايطاليين في شمالي افريقيا ٦٢,٠٠٠ في خمسة مواقع على الساحل تمتد الى مسافة ١١٠٠ ميل ·وهذه القوة هي مضطرة دائماً ان تكون على قدم الدفاع لانه ليس لها من الوسائط ما يمكنها من التوغل في الداخلية من جهة ومن جهة اخرى لان هذه البلاد التي اعلنت ايطاليا ضمها اليها بمنشور ملكي لا تزال تحت سيطرة ومراقبة بضعة الاف من الاتراك جمعوا حولهم عدداً كبيراً من الاعراب المتطوعين والقوات غير المنظمه وهؤلاء المقاتلين وان كانت تنقصهم اشياء كثيرة لا يستغني عنها جيش في هذا العصر الا انهم يجدون في دينهم وبما في صدورهم من الحماسة والشجاعة الطبيعية من القوة والثبات ما لا يزال على اشده وهم يتربصون الفرص المناسبة للايقاع بعدوهم واستخدام ما فيهم من الصفات الحربية ·

***

متفرقات

— اشاعت جريدة ايطالية تصدر في اسكندرية بان ٣٠ الف عسكري عثماني وصلوا القناطر و يستعدون لاجتياز الاراضي المصرية والدخول الى بنغازي وان الجنود الانكليزية تجمعت في نواحي الاسماعيلية لتمنعهم · (ربما يكون امثال هذه الاشاعات الملفقة هي التي حملت ايطاليا على ضرب رفح)

— اعلنت الحكومة الايطالية رسمياً بانها لم تفقد من اول الحرب الى اليوم سوى ١٢٠٠ جندي

— · اخرجت الحكومة الايطالية النائب «دفليس» بالقوة من طرابلس والمذكور كان من اشد انصار الحكومة ومن المحرضين على الحرب ولكنه انقلب عليها على اثر الفظائع التي اجرتها مع العربان ونشر احتجاجاً ضدها عربناه في احد اعداد فلسطين الماضية

— غيرت حكومة ايطاليا بعض اركان الحرب في طرابلس على اثر اغلاطهم الاخيرة وهي تنوي مد خطين حديديين الاول من طرابلس الى عين زاره وعرضه ٩٠ سنتمترا والاخر عرضه ٣٥ سنتمترا لنقل الذخائر

— حجزت حكومة مصر على ثلاث طيارات كان اصحابها يقصدون بها المعسكر العثماني لانها اعتبرتها من المهربات الحربية

— وضعت نظارة التجاره مشروع نظام يتعلق بالشركات الانونيم يكفل مصلحة المساهمين

وجاء في جريدة الاخبار المصرية تحت عنوان :

مبارزة لاجل الحرب

علم منصور افندي ملحه اللبناني الموجود الان في المكسيك وهو شقيق الخوري لويس ملحه كاهن الموارنة في الاسكندرية وحبيب افندي ملحه — ان سفير ايطاليا في عاصمة المكسيك تكلم كلاماً يمس بكرامة العثمانيين فدعاه الى البراز بكتاب مفتوح نشرته جريدة شهيره هناك وهذا نصه :

«جناب الجنرال لادوكا سفير دولة ايطاليا في المكسيك — اني أعد ما نشرتموه عن العثمانيين اهانة للامة العثمانية التي انا فرد منها ومثل هذه الاهانة لا يغسلها الا الدم فاعرض عليك مبارزتي ولك ان تختار السيف الاعزل او السيف والترس للنزال في ساحة معينة وقد فضلت السيف سلاحاً لمبارزتنا لاعتقادي بانك جندي مارس استعمال السلاح فاتقنه ومتى انتهى البراز بيني وبينك اظل مستعداً لمنازلة اي شخص من قومك يريد منازلتي في الساعة عينها واقبل فائق الاحترام

منصور ملحه

قبل حل المجلس

كتبت جريدة « اللويد اوتومان » مقالة تحت هذا العنوان عربنا منها ما يأتي :

تم امس ما كنا نحسبه وخطت الوزارة اول خطوة في سبيل حل المجلس فتوجهت بعد جلسة المجلس التي رفض فيها مشروع المادة ٣٥ الى المابين وعرضت على جلالة السلطان مسألة الحل فاحال جلالته الامر الى مجلس الاعيان وفقاً للدستور

اذاً قد تجنبنا الان المادة ٣٥ وما ستجلبه من الاضطرابات وستبقى على ما هي الى ان يجتمع المجلس الجديد ولكن الذي لا يسعنا انكاره هو ان حزب الائتلاف قد تمتع بكل حرية الكلام في الجلسة الاخيرة واسقط المشروع بارادته فليس له اذاً ان يلوم الحكومة اذا التجئت للحل لانه — اي حزب الائتلاف كان يعرف النتيجة سلفاً ولا يقدر ان يقوم الان في وجه الدستور الذي يخول الحكومة هذا الحق ·

وقد اصبحت حياة المجلس بيد الاعيان فان هم قابلوا طلب جلالة السلطان بالقبول سقط المجلس واذا رفضوا اسقطت الوزارة · والوزارة التي ستخلفها تكون ايضاً اتحادية لان الاكثرية لم تزل لها في المجلس رغماً عن رفض المشروع فيكون الاعيان برفضهم حل المجلس لم يفعلوا شيئاً بل زادوا الحالة اشكالاً وجعلوا المملكة عرضة لاخطار جمة لما هي عليه النفوس من الغليان على اثر هذه الجلسات النيابية التي نفث فيها الخطباء ما في جراب كل منهم من مسموم الكلام ·

اخبار الجهات

بيروت

— · لم يزل غبطة البطريرك الانطاكي الارثوذكسي ضيف بيروت يزار و يزور من احبارها وكبارها و يتفقد معاهد العلم فيها وحيثما ذهب يلاقي كل تجلة واكرام ·

— · صادقت وزارة النافعة على مشروع ولاية بيروت المقصود منه انشاء جاده جديده في البلده تكون ذات ١٥ طريقاً تتصل بالمرفا وعلى جوانب الطرق سيبني مئات من المخازن وسيمنح هذا المشروع لشركة بلجيكية

الشام

قال المقتبس الاغر : علم القراء امس بسرقة مسجد الست وقد علمنا اليوم ان السرقة حدثت بنقب جدار المسجد اما المسروق منه فهو ٢٣ قطعة بين بسط وطنافس وقد اخبرت بالامر ادارة الدرك فارسلت قوة كافية للبحث عن السارقين فعسانا نرى همة من رجال الدرك في الوقوع على من يتجرأون على سرقة مساجد الله

زحله

ذكر المهذب عن وحش بهيئة انسان يدعى رضى الحلواني دخل احد البيوت مستغنماً فرصة غياب ربة البيت واغتصب ابنة خرساء على نفسها وفرّ هارباً وقد القي عليه القبض فيما بعد

اللاذقية

هجم بعض المتشردين على احدى المخدرات بينما كانت برفقة زوجها وخطفوها وذهبوا بها واشهروا في وجه زوجها السلاح وعلى صوت استغاثة هذا الاخير اندفع المارة وراءهم وخلصوا المراءة وقبضت الحكومة على ٥ منهم

— · حلّ اعضاء جمعية الاتحاد في هذه المدينة فرع جمعيتهم ونسوا ان يسددوا معاش خادم الكلوب فهو الان يطالبهم بمبلغ ٦٥٠

غرشا . فاذا كانت ثمة اهانة فهي لاحقة بالاعضاء اهالي اللاذقية لا بالجمعية نفسها كما ظن الرصيف «ابو النواس»

مصر

— اراد بعض طلاب العلم في الازهر من اهالي طرابلس الغرب ان يتجنسوا بالجنسية الايطالية ليحصلوا على حماية هذه الدولة فتوعدهم شيخ رواقهم بالطرد ان هم اقدموا على ذلك .

— تعين سيادة الانبا تيموثاوس مطران اورشليم رئيساً للوفد القبطي الذي توجه الى الخرطوم لحضور الاحتفال بتدشين كنيستها العظمى وقد حمله غبطة البطريرك كتابين الى رئيس اساقفة كنتربري الذي سيقوم بالاحتفال والى حاكم السودان العام

— اعتصب عمال شركة الكاز المعروفة «بالفاكوم اويل» في الاسكندرية طالبين انقاص ساعات العمل

على ضفاف الاردن

لرئيس تحرير الجريدة

من القدس الى اريحا

طاوعت النفس والصديق مدير محطة القدس وانحدرنا مع الجموع التي انحدرت الى اريحا لمشاهدة حفلة الاردن السنوية فما ابعدت بنا العربة مقدار ساعة عن القدس حتى تغير منظر الجبال واختلف الهواء وشعرنا بانقلاب في الطبيعة . وقد ذكرت لي اثناء الطريق امور كثيرة عن الاماكن التي مررنا بها فلم اجد ما يستحق الذكر غير امرين اولهما عن قرية تدعى «ابوديس» كان لها من السلطة على طريق اريحا مثل ما كان لقرية «ابو غوش» على طريق يافا فكان اهلها يأخذون رسماً عن كل سائح او زائر ليصل الاردن ويرجع سالماً منه . ومع ان هذه العادة قد بطلت منذ ٤٠ سنة لم يزل دير الروم يصحب وفده الاكليريكي الذاهب للعيد باناس من اهالي هذه القرية ويكرمهم بشيء بعد الاحتفال . والامر الثاني هو دير قديم العهد يدعونه بدير القلط قائم في سفح جبل اصم يجري من تحته نهر صغير ولا طريق الى هذا الدير الا من جهة واحدة يصعب على المعزى ان تنحدر فيها والناظر من طريق العربة يظهر له الدير في اسفل الوادي كأنه صومعة صغيرة مع انه بناية واسعة ويخال له ان سكانه عصافير والاغرب ان الطريق التي وصفناها هي اعلا من بعض المناسك المتعلقة بالدير ولا سبيل الى الوصول الى هذه المناسك الا بسلالم خشبية ينزل عليها الرهبان من الطريق الى باب المنسك والويل لمن تزل به الرجل .

نيازي في اريحا

ان ما يدعونه اريحا هو بعض مساكن اشبه بالاكواخ قام بينها ثلاثة نزل جميلة متقنة تخص الخواجات شمالي وبضعة منازل لاناس من اهل القدس ثم دير للروم ونزل للروسيين ويشغل احسن بقعة في المدينة مقبرة واسعة ويحيط بكل ذلك بساتين واشجار وجداول وانهار ومناظر تحبب العيش للانسان مما ارى نفسي في غنى عن وصفه لشهرة البلدة في مثل هذا الفصل من السنة سيما وان القصد من هذه الرسالة ليس وصف المشاهد بل ذكر ما يلفت نظر المشاهد .

وقفت بنا العربة امام النزل العمومي واذا بكوكبة من الفرسان قد طلت علينا من الجهة الشرقية ومرت بسرعة تقصد نزلاً آخر فقال قائل انه متصرف الكرك الذي تعين قومنداناً للقدس وقال اخر بل ابن والي الشام الجديد ولما دخلنا النزل جاءنا ثالث وقال ان احد العربان الذين حضروا من الكرك اكد له ان الذي مر بنا هو نيازي بك مع ابن والي الشام وصدف ان مراسلنا القدسي كان في اريحا فرجوته ان يجرب مقابلة نيازي بك او يرى اذا كان بالامكان محادثته فذهب وعاد واخبرنا ان المسافرين اربعة ابن والي الشام واسمه عثمان بك وكامل بك رئيس جمعية الاتحاد سابقاً في القدس وتوفيق بك مراسل جريدة صباح . والرابع يدعى «مصري زاده احمد عبد الله» ولا يريد ان يعرف الا بهذا الاسم وقد قدم القوم من عمان وكانوا في ضيافة العربان ولا سبيل لمعرفة شيء اكثر من ذلك عن رحلتهم هذه . فاقتنعنا بهذه الافادة السطحية لان الوقت كان ليلاً وقلنا اذا بقي هذا المصري زاده (الذي لا يعرف كلمة من العربية) حتى الصباح لابد من كشف المستور واذا داوم المسير حتى القدس فلا بد للامراء العسكرية في القدس الذين يعرفون نيازي حق المعرفة من الاخبار عنه . هذا ما فكرنا به وقتئذ ونحن نتجول في اريحا ثم عدنا الى البيت وقضينا ليلة طاب اولها وساء آخرها ارقاً لبكاء طفل قضى الليل بالعويل تسكته امه وهو لا يريد ولما بزغ النهار وهو يوم الاحتفال اخذنا العربة وقصدنا الاردن عالمين بان ضفة النهر ستجمعنا ونيازي كما سنذكر ذلك في العدد القادم انشاء الله

اخبار محلية

اتقوا الله

كنا ذكرنا في العدد الماضي ان ما جمع من ريع الرواية التي مثلت في قهوة التيوبار سيرسل اعانة لشهداء وارامل طرابلس الغرب والان جاءنا علم بان مقدار الواردات كانت تسعين ليرا فرنساوية ارسل منها ٧٠ ليرا بموجب شك من البانق الالماني نمره ١٧٧٣٣٤—٥٨٠٨ وبتاريخ ١٩ كانون ثاني سنة ٩١٢ باسم عطوفة عمر طوسون باشا رئيس لجنة الاعانة في مصر على ان يرسلها رأساً الى محتاجي اهالي طرابلس ومتى ورد منه جواب بوصولها سننشر صورته على صفحات هذه الجريدة وما بقي من التسعين ليرا وقدره عشرون ذهب منها مصاريف خمسة عشر ليرا كاجرة القهوة ومبيع لوازم التمثيل وخلافه والخمسة ليرات الباقية لا تزال بدون تحصيل فمتى تيسر قبضها ترسل ايضاً بموجب شك على حدة : وكل ذلك مفصل تفصيلاً بموجب دفتر منتظم محفوظ عند امين صندوق اللجنة الشيخ نسيب افندي الخطيب الذي يعلن لمن يشاء مراجعته

ذكرنا كل هذا لاننا اخذنا مع البريد رسالة من البلدة بتوقيع «حسين العباسي» من قرية الفالوجه وهو اسم مستعار او ان شئت قل هي بن بي . من قرأها تأكدنا ان صاحبه من الذين لا يراعون فيما يكتبون حقاً ولا فيما يقولون صدقاً حيث ظهر بمظهر المتسرع بالحكم وظن وبعض الظن اثم ان الاعانة التي جمعت باسم الطرابلسيين في تلك الليلة لم تكن الا لصندوق جمعية الاتحاد والترقي واتصل من هذا الاستنتاج الى الوقيعة في الجمعية وتصويب سهام الوعيد والتشنيع اليها بالفاظ لا يليق برجل من ابناء هذه الامة استعمالها . فعسى ان يوبخه ضميره اذا كان له ضمير متى وقف على الحقيقة وعلم ان الجمعية لم تنزه عن كل ما يرميها به المتخرصون من الافتراآت التي هي نظير هذه التهمة العارية عن الصحة ونسأل الله ان يصلح هذه الامة ويقلل من امثال هذه الافتراآت والمشاحنات بين ابنائها انه سميع مجيب

كتاب غفل

جاءنا في بريد البلدة رسالة مطولة تتعلق بمسألة ارض محمد الفارس التي كان قد اشتراها احد اصحاب الاملاك من المسلمين العثمانيين ورفضت الحكومة اجراء فراغها ويقول الكاتب ان الارض قد بيعت مؤخراً للصهيونية ويدعي ان قد جرت مخابرات بخصوصها وصدرت اوامر بازالة الموانع من طريقها ويعين الكاتب اشخاصاً ويذكر اسماء مما لا يخلو من الفائدة ويلذ نشره لو تحققنا صحته ولكن مع الاسف ان صاحب المقالة وقعها باسم «عبد الكريم الناصر» وهو اسم نجهله لا بل نجزم بعدم وجود صاحبه فعلى الكاتب ان يظهر لنا اسمه وبعد ذلك ننظر اذا كان الدافع له الغيرة او التحامل فننشر او نهمل رسالته وفي كلتا الحالتين نحافظ له على كتمان اسمه كما فعلنا حتى الان مع امثاله المراسلين الافاضل .

الانتخابات الجديدة

وردت اوامر المتصرفية بناء على امر نظارة الداخلية بوجوب اجراء انتخاب المبعوثان مجدداً على ان يتم ذلك في مدة ثلاثة اشهر حسب منطوق الارادة الشاهانية السلطانية وقد تحول هذا الامر الى المجلس البلدي فابتدأ باخذ الاحتياطات اللازمة لهذه الغاية .

اليوكالبتس في المقابر

وزع المجلس البلدي اول من امس خمسة الاف من شجيرات اليوكالبتس اشتراها لتزرع في مقابر البلده

دعاوى المحاكم

ذكر لنا مراسلنا في القدس في العدد الماضي عن الدعوى التي اقامها معزة مدعي عمومي الاستئناف على معزة رئيس محكمتنا الجزائية والذي علمناه بعد ذلك ان المحاكمة بين الاثنين دامت ثلاث ساعات متواليات فاستغرق كلام المدعي عشرين صحيفة ودفاع المدعى عليه عشرين صفحة مثلها وتأجلت الجلسة بعد ذلك الى ١٥ يوماً . ومن لطيف ما يروى عن هذه المحاكمة ان معزة المدعي العمومي طلب ماء ليشرب في اثناء الجلسة فاعترض على طلبه الرئيس المدعى عليه بحجة ان ذلك لا يجوز له اثناء المحاكمة ولكن المحكمة قررت ان لا بأس في شربه ولما شرب طلب معزة المدعى عليه ان يشرب ايضاً مثله لتتم المساواة بينهما .

عبد اللطيف العمري

لبى دعوة مولاه نهار الاثنين من هذا الاسبوع العالم الفاضل عبد اللطيف افندي العمري من اعيان دمشق ونزيل بلدتنا بداء النزلة الصدرية فسار في موكبه جم غفير من وجوه البلدة واعيانها وابنه في الجامع الاستاذ الشيخ سليم ابو الاقبال اليعقوبي فنعزي بفقده عائلته الكريمة وذويه .

اخبار البوليس

نهار الجمعة الماضي وجدت جثة امرأة مقتولة في بيارة الحاج علي افندي بيبي وبعد التحقيق ظهر ان زوجها المدعو الحاج رمضان المغربي الناطور قد اطلق عليها رصاصتين في رأسها لشدة غيرته عليها وفر هارباً .

الوحول !

مصائب قوم عند قوم فوائد وتراكم الاوحال اذا عده البعض من جملة المصائب الا ان المجلس البلدي يرى به فائدة [illegible] الاحذية الفقراء فلا يسمح [illegible] البلدية بمد يدهم اليه وهي شفقة [illegible] تقدر قدرها

اقوال الصحف

اللواء : حل المبعوثان

فلم يبق الا قول من يقول ان الحكومة والحضرة السلطانية في قبضة جمعية الاتحاد والترقي وذلك تفعل ما تشاء . والجواب على ذلك واحد . وهو كيف تريدون ان يكون الحكم الدستوري ؟ اليس بأكثرية النواب

والطرق التي يعينها الدستور؟ وهل من مبادي الدستورية التمرد على (اكثرية) النواب التي من حقها ووظيفتها سن الشرائع وادارة السلطنة ؟ وهل مصيرنا كمصير الامم الصغرى نصف المتمدنة مثل هايتي وغيرها التي تعدحكم اكثرية مجلسها استبداداً فتقوم عليها او تحدث الثورة الاهلية بسبب هذا التمرد على الاكثرية

وعلام الخوف من اعادة انتخاب اعضاء مجلس المبعوثان في امة دستورية ما دامت هي مرجع الحكم وهي صاحبة السلطة المطلقة في انتخاب نوابها ؟ أليس في معارضة المعارضين في هذا الحل واعادة الانتخاب سوء ظن بالامة من جهة والخوف على مراكزهم من جهة اخرى .

الحرب ضرورية للبقاء

من مقال في المهذب :

ان الانسانية تحتاج الى الحروب مضطرة او مختارة · عن كره اوعن رضى لان مبدعها اوجدها في ظروف · وسيرها بنواميس ترى نفسها معها مضطرة لان تقتتل وتتهالك · فالانسانية مسيرة في اعمالها غير مخيرة

للتمدن اوروبا وآسيا والعالم كله ما شاؤوا وليلجأوا الى المنطق جهدهم فكل هذا سوف لايقلل عدد قتلى الحروب في القرن العشرين عن عددهم في كل قرن من القرون السابقة وسوف لا يقلله في القرن الحادي والعشرين ولا فيما يليه الى انقضاء العالم

تلد الامهات الانسان ليموت · فان لم يمت حرباً · مات سلماً · وعبثاً يلجأ السلميون الى حجة الرغبة في حقن دموع الثكالى فلا بد من ان تذرف بمجال من الاحوال

ربما تفيد المواعظ في كبح الحروب بحيث لا تثب نارها لكل حادث من الحوادث ولكنها اذا فعلت [illegible] من حين الى اخر حتى تنفجر انفجاراً هائلاً متى حان وقتها وكل امة لاتعد [illegible]ات الدفاع لا تأمن على ثروتها وكل من لا تهيء اسباب الهجوم تموت في فقرها او تهلك في حروب داخلية وللمحافظة على البقاء يجب اعداد القوة ذخيرة ليوم يدعو البقاء فيه الى الحرب

(شبل)

مريض اشرف على الموت

حضر امس الى ادارة اللسان حضرة الرحالة عبد المجيد افندي كامل مدير مجلة الاستاذ و احد ضباط الجيش المصري سابقاً فاخبرنا انه ساح في ايطاليا وسويسرة وفرنسا والجزائر وتونس وطرابلس الغرب والاستانة وضواحيها وازمير فوقف على كثير من مدنية هذه البلدان واخلاق اهلها وادابهم وعاداتهم وشؤونهم المادية والسياسية · ومما حدثنا به انه لما وصل الى طرابلس الغرب قبيل الحرب الحاضرة قابل واليها ابرهيم باشا ادهم فلم يكتمه ماسمعه من شكر الاهالي له واطرائهم اياه فاجابه الوالي « لست سوى طبيب يعالج مريضاً اشرف على الموت » قال محدثنا « انني لم ادرك مرمى هذه العبارة حق الادراك حتى نشبت الحرب وآل الامر الى ما نراه الان » «لسان الحال»

افكار في الحرية

عن جريدة حمص :

اذا كانت الحرية للامة كما وصفها عبد الحميد ، السلطان السابق (ان الحرية لهذه الامة العثمانية تشبه حساماً في كف طفل صغير يلعب به فيجرح نفسه ويجرح الناس) فكيف الحرية للنساء والطبيعة خصتهن بالضعف

اختلف الناس في تعريف الحرية مع انها ميل في النفس · وهي في الحيوان كما في الانسان

كما ان الاميال تضعف من تاثير ما حولها هكذا الحرية يضعفها الضغط ، وتقضي عليها الغايات والاهواء ، فلذلك قلال هم الاحرار

حر ومستبد صفتان متضادتان وعلى الانسان ان يتصف بالاثنين ، فيكون حراً في افكاره مستبداً بعواطفه وامياله يتصرف بها كما يشاء

تنادي الحرية ونتمناها ونصرخ: تعالي : تعالي : ايتها المحبوبة · ليكن لنا نصيب منك ، واذا اتت نقفل ابواب قلوبنا ضدها ونقول لها ، لسنا مستعدين لان نلقاك · كمن تدعو صديقتها فلما تحضر تقول لها : لست مستعدة لمقابلتك وقد غلطت في دعوتك

..... لقد جربت غيرك يا عفيفه .

(هند)